

Exploratory Factor Analysis of the Social Media Usage Scale among University of Nizwa Students in the Sultanate of Oman

Dr. Salim Harith Mohammed Al-Hasani

Ministry of Endowments and Religious Affairs | Oman

Received:

22/12/2025

Revised:

02/03/2026

Accepted:

12/05/2026

Published:

30/07/2026

* Corresponding author:

shm22h@gmail.com

Citation: Al-Hasani, S. H.

(2026). Exploratory factor

analysis of the Social

Media Usage Scale among

University of Nizwa

students in the Sultanate

of Oman. *Journal of*

Educational and

Psychological Sciences,

10(8S), 100 – 111.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.S241225)

[AJSRP.S241225](https://doi.org/10.26389/AJSRP.S241225)

2026 © AISRP • Arab

Institute for Sciences &

Research Publishing

(AISRP), United States, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to identify the factorial structure of the Social Media Usage Scale among university students, where the scale was developed and adapted to suit the Omani environment. The descriptive-analytical method was employed on a sample of (385) male and female students from the University of Nizwa. The results revealed the extraction of 5 factors that explained 54.79% of the total variance, with high validity and reliability indicators and a KMO value of 0.847, confirming the scale's suitability for use within the university environment

Keywords: Social Media Usage; Exploratory Factor Analysis (EFA); Psychometric Properties; University Students; Omani Cultural Context.

التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي

لدى طلبة جامعة نزوى بسلطنة عُمان

د. سالم حارث محمد الحسني

وزارة الأوقاف والشؤون الدينية | سلطنة عُمان

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، وقد تم تطوير المقياس وتكييفه ليلائم البيئة العمانية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (385) طالبا وطالبة من جامعة نزوى بسلطنة عمان. كشف النتائج عن استخراج 5 عوامل فسرت ما نسبته 54.79% من التباين الكلي، مع مؤشرات صدق وثبات مرتفعة بقيمة KMO بلغت 0.847، مما يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام في البيئة الجامعية. الكلمات المفتاحية: استخدام برامج التواصل الاجتماعي، التحليل العاملي الاستكشافي، التحقق من صدق المقياس، الخصائص السيكومترية، طلبة الجامعات، السياق الثقافي العُماني.

1- مقدمة.

تُشكل الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية الركيزة الأساسية التي يستند إليها الباحثون والممارسون في حقل الإرشاد النفسي؛ فهي الأدوات العلمية التي تمنح العملية الإرشادية والبحثية موضوعيتها ودقتها. ونظراً لتشعب الظواهر النفسية وتعدد أدوات قياسها، فإن الأداة المناسبة يظل اختيارها مرهوناً بمدى مواءمتها لطبيعة المشكلة البحثية وخصائص الفئة المستهدفة (بوزغاية، 2023). وفي ظل الطفرة الرقمية الهائلة التي يشهدها العصر الحالي، تصدرت برامج التواصل الاجتماعي المشهد كأحد أكثر الأدوات تأثيراً في صياغة التفاعلات الإنسانية، خاصة في الأوساط الجامعية.

وتشير الإحصائيات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019) في سلطنة عُمان إلى تصاعد مطرد في معدلات النفاذ الرقمي، حيث بلغت نسبة استخدام الإنترنت قرابة 92%، مع تسجيل حضور لافت للإنترنت بنسبة تصل إلى 97% مقارنة بـ 91% للذكور. هذا الانتشار الواسع يعكس تحولاً جذرياً في الأنماط السلوكية والاجتماعية للشباب العُماني، مما يستدعي وجود أدوات قياس علمية مقننة محلياً قادرة على رصد أبعاد هذا الاستخدام وتأثيراته المتعددة.

وعلى الرغم من وفرة الأدوات التي تناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عالمياً وعربياً، إلا أن هناك حاجة ملحة لتطوير مقاييس تتمتع بخصائص سيكو مترية قوية وتلائم الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع العُماني. ومن هنا تبرز أهمية التحليل العاملي الاستكشافي كمنهجية إحصائية متقدمة تهدف إلى الكشف عن البنية الكامنة للمقاييس واختزال المتغيرات في عوامل محددة تزيد من دقة التفسير العلمي (بوقرة وبوقرة، 2022). لذا، تسعى الدراسة الحالية إلى تقنين وتطوير مقياس لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نزوى، بما يسهم في تزويد المكتبة العربية والأكاديمية بأداة قياس تتسم بالصدق والثبات.

2-1- مشكلة الدراسة:

أضحت منصات التواصل الاجتماعي مكوّناتاً بنيوياً في النسيج المجتمعي المعاصر، حيث تشير التقارير الإحصائية إلى تنامي معدلات النفاذ الرقمي والاتصال الشبكي المستمر لدى فئات عريضة من المستخدمين. ورغم المزايا الاتصالية لهذه المنصات، إلا أن الأبحاث التربوية والنفسية بدأت ترصد آثاراً سلبية مترتبة على أنماط الاستخدام المفرط، مما يستدعي تقنياً علمياً لقياس هذه السلوكيات. وهناك بعض المقاييس الحالية لقياس مستوى استخدام برامج التواصل الاجتماعي، ولكن جميعها تعاني من مشاكل مفاهيمية ومنهجية. يهدف هذا البحث إلى تطوير أداة سليمة من الناحية النظرية والنفسية لتقييم مستوى استخدام برامج التواصل الاجتماعي من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، مستوحى في بداية تطويره من نظرية الإشباعات والحاجات لكاتز، والتي تهدف إلى معرفة كيفية استخدام وسائل الإعلام، باعتبار أن للجمهور دوافعاً وحاجات من وراء استخدامه لها، وللكشف عن حقيقة دوافع الاستخدام لوسيلة اتصال جماهيري دون أخرى، والفهم العميق والغوص في عمق عمليات الاتصال، ومعرفة الإشباعات والحاجات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيتها، ومعرفة دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على الوسائل والإشباعات (يوسف وسيد علي، 2019).

وذكر مكايو والسيد (1998) أن منظور الاستخدامات والإشباعات تحقق ثلاثة أهداف، هي: السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته، وشرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض، والتركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

ونظرية الاستخدامات والإشباعات فسرت أن ممارسة التواصل بهذه البرامج أفرزت بعض المفارقات، منها أن المستخدمين يسعون جاهدين إلى إبراز ذواتهم وسردها لأسباب شتى، ويشتكون في الوقت ذاته من سطوة هذه على انتهاك خصوصيتهم، فهل جوهر هذه المفارقة يكمن في تصورهم المشوّه لهذه التقنيات أو في قلة كفاءاتهم التقنية؟ (العباضي، 2020).

ويتبنى الباحث هذه النظرية لأن الفكرة القائمة من نظرية الاستخدامات والإشباعات هو أن برامج التواصل الاجتماعي كوسائل اتصال قائمة في أساسها على حرية الاختيار وتعزيز فكرة الفردية بدءاً من اختيار استخدامها، واختيار الأصدقاء، واختيار المحتوى الذي يتم تصفحه عبر الصفحات التي يختار المشاركة بها، واختيار حذف ما لا يروقها من صفحات، أو إخفاء وحذف مشاركات الأصدقاء، كما أنه يختار الأنشطة التي يقوم بها، وزيادة الإقبال على هذه البرامج يعزز فكرة أن الجمهور نشط وفعال في استخدام وسائل الإعلام وأنه يعرف ما يريد ويختار ما يشبع رغباته ويبحث عن الوسيلة التي تمكنه من ذلك، وأما عن تغييرات سلوكيات الأفراد بسوء الاستخدام فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض نظرية الاستخدام والإشباع فقط، وإنما هي عوائق أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية، لأنها تتعامل مع الفرد الذي يتسم سلوكه بالتغيير وعدم الثبات.

وتم تحديد أبعاد أربعة لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي، وقصد معرفة صدق هذا المقياس تم صياغة التساؤل على النحو الآتي: ما طبيعة البناء العاملي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي المقترح من طرف الباحث والمطبق على طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟

3-1- أسئلة الدراسة

- 1- ما مدى صدق التكوين الفرضي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي في ضوء نظرية الاستخدامات والحاجات لكاتز؟
- 2- ما مؤشرات التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي التي تدعم البناء العاملي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي؟

4-1- أهداف الدراسة:

1. التطرق إلى بناء صورة جديدة لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التأكد من صدق التكوين الفرضي لنظرية الاستخدامات والحاجات لكاتز.
2. التأكد من مؤشرات التحليل العاملي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي.

5-1- أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تساعد على زيادة الرصيد المعرفي المتعلق باستخدام برامج التواصل الاجتماعي في البيئة العمانية، وإمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في استخدام برامج التواصل الاجتماعي مستقبلاً.
- الأهمية التطبيقية: التمكن من فهم طبيعة استخدام برامج التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، وبناء مقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي تساعد الباحثين في هذا المجال.

6-1- حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي
- الحدود البشرية: طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان.
- الحدود المكانية: جامعة نزوى
- الحدود الزمنية: تمثلت في الفترة الزمنية الممتدة بين 2021-2022.

7-1- المفاهيم الأساسية:

- استخدام برامج التواصل الاجتماعي: مفهوم برامج التواصل الاجتماعي: هناك جدل واسع لدى الأكاديميين في مفهوم برامج التواصل الاجتماعي، كغيره من المفاهيم الاجتماعية، نظراً لتعدد وتداخل مداخل واتجاهات دراسته، ومن الناحية الاصطلاحية في اللغة الإنجليزية يطلق عليه (social media) أو مصطلح (social net-work) أي الترابط الشبكي الاجتماعي، أما في اللغة العربية نجده أدق من ناحية الوصف، إذ أن مصطلح (برامج التواصل الاجتماعي) لا يثير جدلاً في معناه بقدر ما يثير إشكالا في تعريفه، وقد اجتهد العديد لتقديم تعريف شامل له. (قدورة، 2018)
- فهي إعلام اجتماعي تفاعلي يوفر للجمهور ميزات متطورة، مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات.
- احصائيات استخدام برامج التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان: في استطلاع قام به المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019)، هدف إلى قياس استخدام تقنية المعلومات والاتصالات إلى توفير بعض المؤشرات الهامة حول مدى استخدام الأفراد بالسلطنة لتقنية المعلومات والاتصالات توصل إلى عدة نتائج منها: تبلغ نسبة استخدام الإنترنت 92% من إجمالي سكان السلطنة. أما عن أعلى نسب استخدام الإنترنت، فتوجد في محافظات شمال الشرقية، ومسندم، ومسقط، وأدناها في الوسط وشمال الباطنة، حيث بلغت نسبة استخدام الإنترنت في محافظة شمال الشرقية (98%) وترتفع نسبة استخدام الإنترنت بشكل ملحوظ بين الإناث عن الذكور 97% مقابل 91%. وتوصل الاستطلاع إلى وجود ارتباط بين استخدام الإنترنت إلى حد ما، بالمستوى التعليمي للأفراد، لذلك نلاحظ ارتفاع النسبة بشكل ملحوظ بين الأفراد الحاصلين على تعليم أعلى من دبلوم التعليم العام 99% مقارنة بالأفراد الحاصلين على الدبلوم العام 96% أو أقل من الدبلوم العام 83%. وجاء أن نسبة 93% من إجمالي السكان بالسلطنة، يمتلكون هاتفا ذكيا يدعم خاصية التصفح أو الاتصال بالإنترنت.

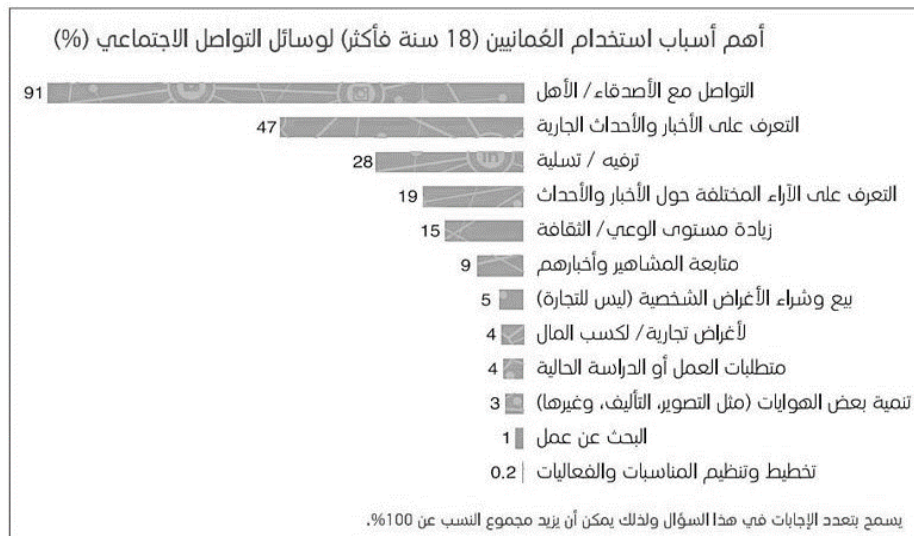
2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-1- الإطار النظري.

2-1-1-1- برامج التواصل الاجتماعي:

هناك الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت وانتشرت في العالم العربي أهمها ما يلي: برنامج الفيسبوك Facebook، وبرنامج التويتر Twitter، برنامج اليوتيوب YouTube، برنامج الواتس آب WhatsApp، الانستجرام (instagram)، برنامج سناب شات Snapchat، برنامج لينكد إن LinkedIn. خصائص برامج التواصل الاجتماعي:

- تختص البرامج الاجتماعية بعدة خصائص منها ما يلي (السوداني، والمنصور، 2015)
 - العالمية: تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية والحدود الدولي؛ فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب ببساطة وسهولة.
 - التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم التلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيز المشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
 - التنوع: تعدد الاستعمالات فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.
 - سهولة الاستخدام: فالشبكات تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
 - التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال أو حكراً على جماعة دون الأخرى.
- وأما عن الحاجات والدوافع من استخدام برامج التواصل الاجتماعي لشباب سلطنة عمان فقد توصلت دراسة قام بها بوزغاية (2023) لطلاب جامعة السلطان قابوس إلى أن حب الاستطلاع، والبحث عن الأخبار والمعلومات، هي أهم الدوافع، وأما أهم الإشباع المتحققة من ذلك الاستخدام، فتمثلت في: الحصول على الأخبار والمعلومات، والتواصل مع الأصدقاء، والتسلية، وجاءت النتائج استطلاع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019) كما هو في الشكل حول أسباب استخدام العمانيين لبرامج التواصل الاجتماعي.



الشكل (1) أسباب استخدام العمانيين لبرامج التواصل الاجتماعي، المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019)

2-1-2- النظريات والاتجاهات المفسرة لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي

تعددت الرؤى العلمية التي حاولت سبر أغوار ظاهرة الإقبال المتزايد على شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن حصر هذه التوجهات ضمن منطلقين فكريين أساسيين، يليهما استعراض للاتجاهات النفسية والطبية المفسرة للاستخدام المفرط:

المقاربات السوسيو تكنولوجية

1. مدخل الحتمية التكنولوجية: (Technological Determinism) يتبنى أنصار هذا التوجه فرضية مفادها أن التكنولوجيا هي المحرك السيادي للتغيير المجتمعي، حيث تمتلك الأدوات الرقمية قوة ذاتية لإعادة تشكيل العلاقات والواقع الإنساني. وينقسم معتنقو هذا الفكر إلى تيارين؛ تيار تفاؤلي يرى في هذه الوسائل انتصاراً تقنياً يردم فجوات التواصل التي عجز عنها البشر واقعياً، موفراً حلاً جذرية

لتقريب المسافات. وفي المقابل، يبرز تيار تشاؤمي يحذر من كون التكنولوجيا وسيلة لفرض التبعية والهيمنة، واختراق الخصوصية، وتفكيك الروابط الاجتماعية الأصيلة (المنظمة العربية، 2013).

2. مدخل الحتمية الاجتماعية: (Social Determinism) على النقيض تماماً، تنطلق هذه النظرية من أن الاحتياجات الاجتماعية والدوافع البشرية هي الأساس في ابتكار وتطوير وسائل التواصل، وليست التكنولوجيا إلا نتاجاً لهذه الرغبات (راضي، 2003). فالسعي الإنساني لإيجاد أطر تفاعلية مشتركة هو ما دفع نحو بناء الشبكات الرقمية عبر مختلف المنصات، رغبةً في تعزيز الاتصال البشري، مما يجعل التكنولوجيا "خادمة" للاجتماع الإنساني وليست "قائدة" له (صادق، 2011).

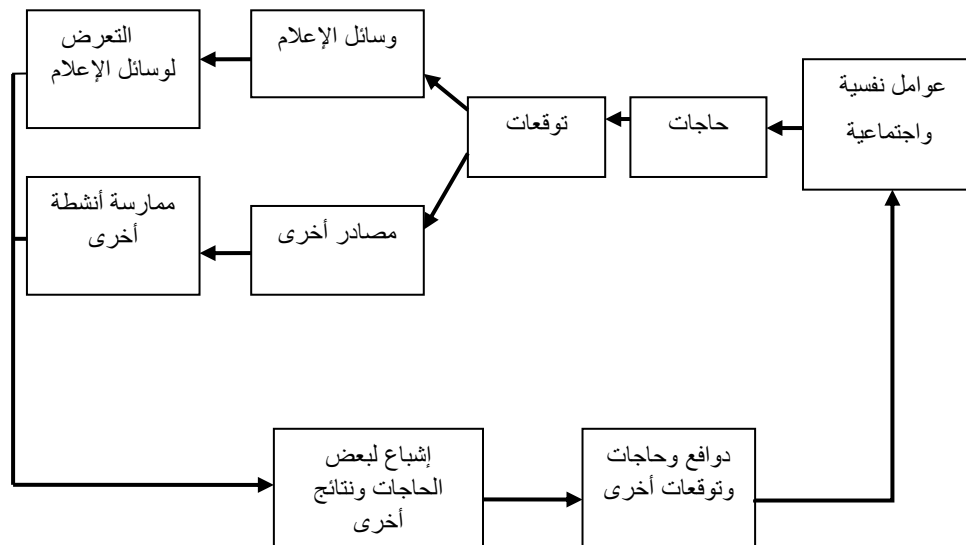
يرى الباحث أن هذه الاتجاهات النظرية، والتي قدمت تفسير إدمان الانترنت، يمكن أن تكون مفسرة للاستخدام المفرط لبرامج التواصل الاجتماعي أو إدمان برامج التواصل الاجتماعي، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من الانترنت، وأن الإفراط في استخدام برامج التواصل الاجتماعي في ضوء الشروط التي تحدد معنى أنواع الإدمان الخطيرة، تتيح لمستخدمه محو العالم الحقيقي والدخول في حالة عقلية سارة وسلبية، فالقلق والهموم والواقعية توجل فعلياً عن طريق الاستغراق في استخدام برامج التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الاتجاهات قدمت لنا مفاهيم ساهمت في إثراء موضوع الدراسة، ويمكن أن تسهم في تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

نظرية الاستخدامات والاشباع المفسرة لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي:

البداية الفعلية لنشأة نظرية الاستخدامات كان من خلال دراسة كاتز 1959 الذي حول الانتباه من الرسالة والوسيلة الإعلامية إلى الجمهور، وقد اعترض كاتز أن قيم الأفراد واهتماماتهم ومشاكلهم وأدوارهم الاجتماعية تسيطر على عملية تعرضهم للمضامين الإعلامية، وقد كان أول ظهور لها بصورة كاملة في كتابه "أثر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري"، وقد حدد كاتز الوظائف الرئيسية التي يمكن أن تخدم فيها الاتجاهات لشخصية كل فرد وبالتالي تؤثر في سلوكه وهي:

1. وظيفة المنفعة أو التكيف: التقوية في التمسك بالاتجاهات التي تحقق العائد الأقصى وتعلل العقاب في مقابل الجهد المبذول.
2. وظيفة الدفاع عن الذات: اتجاه الفرد للدفاع عن الصورة التي تم تشكيلها عن نفسه ورفض ما عداها وتظهر هذه الوظيفة في سلوك الأقليات والتعصب، أي أن الفرد يستخدم وسائل الإعلام ومحتواها عندما تقدم صورة مرضية عنه.
3. وظيفة التعبير عن القيم: ذلك أن الفرد غالباً ما يشعر بالرضا عندما تعكس المضامين الإعلامية القيم السائدة التي يتمسك بها.
4. الوظيفة المعرفية: يحتاج الفرد إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه وتشكيل المعاني التي يتمكن من الفهم والتفسير وتحديد موقفه من المثيرات التي يتعرض صالها في بيئته. (يوسف وعلي سيد، 2019)

وحدد كاتز وزملاؤه عد فرضيات للنظرية: الجمهور بكافة أفراده يعتبر عنصراً فعالاً ومشاركاً، وهم الذين يختارون المضامين الإعلامية التي تشبع حاجاتهم، ولهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون لتلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات، وأن للمعايير الثقافية الاجتماعية تأثير على استخدام والتعرض للوسائل الاتصالية. (ريمة، دارج، 2015)



الشكل (2) نموذج كاتز للاستخدامات والاشباع (يوسف وسيد علي، 2019)

وتهدف النظرية إلى معرفة كيفية استخدام وسائل الإعلام، باعتبار الجمهور دوافع وحاجات من وراء استخدامه لها، وللكشف عن حقيقة دوافع الاستخدام لوسيلة اتصال جماهيري دون أخرى، والفهم العميق والغوص في عمق عمليات الاتصال، ومعرفة الإشباعات والحاجات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيتها، ومعرفة دور المتغيرات الوسيطة ومدى تأثيرها على الوسائل والإشباعات (يوسف وسيد علي، 2019)

2-1-3- التحليل العاملي الاستكشافي:

يعتبر التحليل العاملي الاستكشافي أسلوب احصائي يهدف إلى اختزال عدد من المتغيرات المكونة للمتغير الرئيسي موضوع البحث، إلى عدد أقل يسمى عوامل، ويستخدم كأداة لتقليص عدد المتغيرات أو المؤشرات التي تستعمل لجمع البيانات مثل المقياس، والكشف عن المساحات المشتركة من الدلالة أو المعنى (العلاقة) التي تشترك فيها القاسم المشترك، كما يعمل التحليل العاملي الاستكشافي على تقدير الصدق العاملي، للكشف عن البنية العاملية (عدد العوامل ونمط تشعب العبارات عليها) للمقياس المستعمل (بوقرة، 2022)

2-2- الدراسات السابقة:

- دراسة (عبد الرحيم، 2013): ركزت على استكشاف أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس (n=120). اعتمدت الدراسة على استبانة وصفية كأداة للقياس، وكشفت نتائجها عن تباين في أوزان الأبعاد؛ حيث تصدرت "الأغراض الاجتماعية" القوة التفسيرية للاستخدام مقابل "الأغراض الأكاديمية"، مع ثبات أداة القياس عبر متغير النوع (ذكر/أنثى).
- دراسة (الهواري، 2015): تناولت بناء مقياس متعدد الأبعاد لقياس كثافة استخدام (فيسبوك وواتساب) وعلاقتها بالبناء القيمي والفاعلية الذاتية. (n=500) تميزت الدراسة باستخدام مقاييس مقننة (مثل مقياس روكيش)، وأثبتت التحليلات تمتع الأدوات بخصائص سيكومترية مقبولة، رغم رصد علاقات ارتباطية ضعيفة بين كثافة الاستخدام والمتغيرات النفسية المقاسة.
- دراسة: (Chukwuma & Joseph, 2018) تبنت مدخلاً تحليلياً لتقييم أثر وسائل التواصل على الكفاءة الأكاديمية. اعتمدت الدراسة في بنيتها القياسية على مؤشرات إحصائية لنسب النفاذ الرقمي وتوزيعات الاستخدام، وخلصت إلى أن البناء العاملي للاستخدام المفرط يرتبط بظهور مؤشرات سلبية تؤثر على الكفاءة الإنتاجية للطالب.
- دراسة: (Boahene et al., 2019) تُعد دراسة سيكومترية متقدمة استخدمت التحليل العاملي التوكيدي (CFA) ونمذجة المعادلات البنائية للتحقق من صدق مقياس استخدام الوسائل الرقمية. (n=808) أثبتت الدراسة الصدق البنائي للمقياس عبر أبعاد "الأداء" و"الابتكار"، مؤكدة أن الأداء الأكاديمي يتوسطه متغير "الكفاءة الذاتية" ضمن النموذج القياسي المقترح.
- دراسة (الخطيب، 2020): اهتمت بتحديد المؤشرات القياسية الأكثر تأثيراً في الأداء الأكاديمي (n=235). ركزت الدراسة على بُعدي "فترة الاستخدام" و"ملائمة الغرض"، وأظهرت النتائج أن دقة بناء هذه الأبعاد في أداة القياس ساهمت في تفسير التأثير الإيجابي لوسائل التواصل على التحصيل الدراسي.
- دراسة: (Mohammed & Ibrahim, 2021) اعتمدت منهجية سيكومترية حديثة باستخدام نمذجة المعادلات البنائية (PLS-SEM) للتحقق من مقياس "تعدد المهام الرقمية" وعلاقته بالكفاءة الذاتية. (n=644) ساهمت الدراسة في تطوير أداة قياس تتمتع بصدق تقاربي وتمايزي عالٍ، مبرزاً الدور الوسيط للكفاءة الذاتية في النموذج البنائي للعلاقة بين الاستخدام والأداء.

2-2-2- التعليق على الدراسات السابقة:

تباينت التوجهات البحثية في تناول الأدوار الرقمية وعلاقتها بالأداء والكفاءة الذاتية؛ فبينما ركزت الدراسات العربية كدراستي (عبد الرحيم، 2013؛ الهواري، 2015) على الوصف التحليلي للعلاقات الارتباطية البسيطة، اتجهت الدراسات الأجنبية نحو نماذج تحليلية أكثر تعقيداً باستخدام نمذجة المعادلات البنائية (SEM) لفحص التأثيرات الوسيطة كما في دراسة (Boahene et al., 2019) ودراسة (Mohammed & Ibrahim, 2021).

ويُلاحظ من خلال الاستقراء المنهجي وجود تضارب في النتائج بين أثر سلمي قاطع (Chukwuma & Joseph, 2018)؛ الأطرش، 2022) وأثر إيجابي مشروط بطبيعة الاستخدام (الخطيب، 2020). ويؤخذ على أغلب هذه الدراسات اعتمادها على الصدق الظاهري ومعامل ألفا كرونباخ دون إخضاع المقاييس للتحليل العاملي الاستكشافي (EFA) للتحقق من البنية العاملية الكامنة، فضلاً عن محدودية بعض العينات التي تحد من تعميم النتائج. لذا سعت الدراسة الحالية لتجاوز هذه الفجوات عبر بناء مقياس يتمتع بصدق بنائي عالٍ من خلال التحليل العاملي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1- منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحليل معطيات الدراسة احصائياً، باعتبار المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة. فقام الباحث بتطوير المقياس الحالي بالاستفادة من الأطر النظرية لـ (يوسف وسيد، 2019) و (العياضي، 2020)، مع إعادة صياغة العبارات لتناسب السياق الثقافي العماني، وقد خضع المقياس للتحكيم الظاهري وللتحليل العاملي لضمان أصالة البناء.

3-2- مجتمع الدراسة وعينتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة بلغت (385) طالباً وطالبة من جامعة نزوى بسلطنة عُمان. تم اختيار العينة بأسلوب "العينة المتاحة (Convenience Sampling)"، نظراً لملائمتها لطبيعة الدراسة الاستكشافية ولضمان سرعة الاستجابة من مختلف الكليات والتخصصات، ولضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، تم الحصول على الموافقة المستنيرة (Informed Consent) من جميع المشاركين إلكترونياً قبل البدء بتعبئة الاستبانة؛ حيث تضمنت مقدمة الأداة شرحاً وافياً لأهداف الدراسة، والتأكيد على طوعية المشاركة، مع ضمان السرية التامة للبيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

الجدول (1) يوضح توزيع وخصائص العينة

الكلية	نسبة التمثيل في المجتمع	عدد الطلبة في العينة (ن=385)	عدد الذكور المتوقع (%18)	عدد الإناث المتوقع (%82)
العلوم والآداب	53%	204	37	167
الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات	28%	108	19	89
الصيدلة والتمريض	10%	39	7	32
الهندسة والعمارة	9%	34	6	28
المجموع الكلي	100%	385	69	316

3-3- أداة الدراسة (مقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي):

مر بناء وتطوير المقياس بالمراحل العلمية التالية:

3-3-1- اشتقاق العبارات ومصادرها: تم اشتقاق عبارات المقياس في صورتها الأولية بالاعتماد على مراجعة أدبية واسعة للأطر النظرية المتعلقة بنظرية الاستخدامات والانشغالات، والاستفادة من المقاييس السابقة (مثل: يوسف وسيد، 2019؛ ولعياضي، 2020). تم تطوير عبارات جديدة تعكس الخصوصية الثقافية والتقنية لطلبة الجامعات في سلطنة عُمان، ليصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولية إلى (28) عبارة.

3-3-2- صدق المحكمين (التحكيم الظاهري): للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، عُرضت الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين (عدد 5 محكمين) في مجال التربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم. طُلب منهم تقييم مدى سلامة الصياغة اللغوية، وانتماء العبارات للأبعاد المقترحة. وبناءً على ملاحظاتهم، تم تعديل صياغة (4) عبارات وحذف (4) عبارات أخرى لعدم حصولها على نسبة اتفاق كافية (أقل من 80%)، ليصبح المقياس في صورته النهائية المطبقة مكوناً من (24) عبارة.

3-3-3- الثبات:

بالإضافة إلى نتائج التحليل العاملي، تم حساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)" للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (2) معامل الثبات ألفا كرونباخ

البعد/ العامل	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
العامل الأول (الأكاديمي)	5	0.82	مرتفع
العامل الثاني (الترفيهي)	7	0.79	جيد جداً
العامل الثالث (المعلوماتي)	3	0.704	جيد
العامل الرابع (الاجتماعي)	5	0.86	مرتفع
العامل الخامس (التحديات)	4	0.75	جيد
المقياس ككل	24	0.89	ممتاز

4-3- خطوات إجراء التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss للتعرف على الهيكل العاملي الاستكشافي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي لعينة الدراسة، لذلك تطلب استخدام التحليل العاملي بعض الشروط التي يجب توفرها في المعطيات تبعاً للخطوات (Williams, 2010, p9) التالية:

قبل إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس لا بد من التحقق من بعض الشروط كالتالي:

5-3- فحص مصفوفة الارتباطات:

فقد أظهرت مخرجات التحليل العاملي الاستكشافي لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي من خلال مصفوفة الارتباطات بين عبارات المتغير خلو البيانات من الارتباطات المرتفعة بين العبارات المدخلة في التحليل، حيث أظهرت نتائج مصفوفة الارتباطات أن أعلى قيمة ارتباطية بلغت (0.66)، مما يدل على أن الارتباطات لم تتجاوز (0.9) كالححد الأقصى المحدد. وهذه النتيجة تثبت خلو البيانات من مشكلة التعدد الخطي، والتي لها آثار سلبية على النتائج، مما يدل على صلاحية البيانات والقدرة على مواصلة التحليل بناء على ما أوصى به الخبراء.

1-5-3- كفاية حجم العينة وفق مؤشر Kaiser-Mayer-olkin KMO test

حيث أظهرت نتائج مقياس كايير - ماير - أولكين (KMO) لكفاية حجم العينة لمتغير استخدام برامج التواصل الاجتماعي كما هو موضح في الجدول أدناه إن قيمة المقياس بلغت (0.847)، وهي نتيجة تدل على استيفاء التحليل لحجم العينة المطلوب، وهو أكثر من القيمة الموصى بها (0.6) عند خبراء الإحصاء، في حين أن اختبار بارتلليت (Bartlett's test of sphericity) يظهر وجود ارتباط كاف ضمن المتغيرات حيث مربع كاي يساوي 3075.290 وقيمة الدلالة الإحصائية تساوي $P=0.001$ (Tabachnick, 2013) وهكذا فإن نموذج متغير استخدام برامج التواصل الاجتماعي تستوفي الافتراضات المقررة.

الجدول (3) اختبار كايير-ماير-أولكين واختبار بارتلليت لمتغير استخدام برامج التواصل الاجتماعي

مقياس كايير - ماير - أولكين (كمو) Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy		
0.847		
3075.290	مربع كاي التقريبي Approx. Chi-Square	اختبار بارتلليت Bartlett's Test of Sphericity
276	Df: درجة الحرية	
0.001	Sig: مستوى الدلالة	

4- النتائج ومناقشتها.

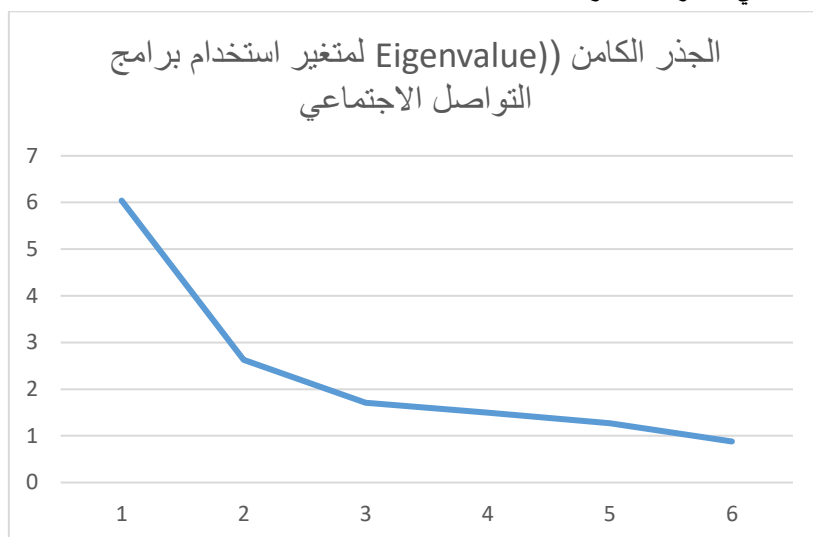
1-4- نتيجة الإجابة عن السؤال الرئيس: "ما طبيعة البناء العاملي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي المقترح من طرف الباحث والمطبق على طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج العوامل في ضوء تحليل البيانات باستخدام تحليل العناصر الرئيسية (PCA)، تم تحليل (24) عبارة باستخدام التدوير المتعامد بطريقة فارماكس (Varimax Rotation) على أن يتم إخفاء عامل التشبع أو التحميل الأقل من (0.4)، حيث كانت جميع البنود لمتغير استخدام برامج التواصل الاجتماعي والتي تشمل الخمسة أبعاد والمتمثلة في: البعد الاجتماعي، والبعد الأكاديمي، والبعد المعلوماتي، والبعد الترفيهي، والتحديات. حيث أظهرت النتائج أن عبارات المتغير المدروس توزعت في خمسة عوامل رئيسية بناء على الإطار النظري لأداة الدراسة. وتشير النتائج الموضحة في الجدول أن البعد الأكاديمي قد حصل على أعلى قيمة من بين الأبعاد الأخرى للجذر الكامن والذي بلغ (6.041)، ويفسر هذا العامل ما مقداره (25.171%) من إجمالي التباين المفسر. حيث تشبعت سبع عبارات دون حذف أي عبارة من العبارات الداخلة في التحليل، كما تراوحت التشبعات العملية ما بين (0.593-0.771). وقد حصل البعد الترفيهي على الترتيب الثاني قيمة الجذر الكامن والذي بلغ (2.632)، ويفسر هذا العامل ما مقداره (10.965%) من إجمالي التباين المفسر. حيث تشبعت خمس عبارات دون حذف أي عبارة من العبارات الداخلة في التحليل، وتراوحت التشبعات العملية ما بين (0.606-0.8). أظهرت نتائج الجذر الكامن للبعد المعلوماتي أنه قد بلغ (1.707) ويفسر هذا العامل ما مقداره (7.113%) من إجمالي التباين المفسر، وقد تشبعت في هذا العامل ثلاث عبارات من أصل أربع عبارات وذلك بحذف عبارة واحدة لعدم استيفائها للتشبعات العملية المقدر.

أما البعد الاجتماعي فقد بلغت قيمة الجذر الكامن (1.496) ويفسر هذا العامل ما مقداره (6.234%) من إجمالي التباين المفسر، وتراوحت قيمة التشبعات في الخمس عبارات ما بين (0.530-0.735) وأما بعد التحديات فقد حصل على أقل قيمة للجذور الكامنة والتي

استوفت الشرط ببلوغها قيمة أعلى من واحد صحيح وهو المحك لقبول العوامل في التحليل الاستكشافي. حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (1.273)، ويفسر هذا العامل ما مقداره (5.305%) من أجمالي التباين المفسر. حيث تشبعت أربع عبارات، وتراوحت التشبعات العاملية لهذه العبارات بين (0.538-0.76)

ويُظهر مخطط منحنى الشريط (Scree Plot) انحداراً حاداً يبدأ من العامل الأول الذي سجل أعلى جذر كامن بقيمة (6.041)، يليه انكسار تدريجي وواضح (Elbow) عند العامل الخامس وقبل مرحلة الاستواء تحت مستوى الواحد الصحيح، وهو ما يؤكد وفقاً لمحك "كاتل" (Cattell) ومحك "كايزر" (Kaiser) "استخلاص خمسة عوامل مفسرة لظاهرة استخدام برامج التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة. ويتطابق هذا التمثيل البصري مع النتائج الإحصائية للجذور الكامنة المذكورة في الجدول رقم (4)، مما يعزز الموثوقية المنهجية للبنية العاملية النهائية للمقياس ويضمن عدم المبالغة في تقدير عدد العوامل.



الجدول (4) التشبعات العاملية والجذور الكامنة لمتغير استخدام برامج التواصل الاجتماعي

م	العبارات	البعد الأكاديمي	البعد الترفيهي	البعد المعلوماتي	البعد الاجتماعي	التحديات
9	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لمعرفة المزيد عن المناهج الدراسية.	.771				
7	استخدم برامج التواصل الاجتماعي للمشاركة في مجموعات الدراسة في الجامعة	.723				
8	استخدم برامج التواصل الاجتماعي للقيام بأعمال البحث.	.702				
11	استخدم برامج التواصل الاجتماعي للتعلم التعاوني.	.676				
10	أتواصل مع أصدقائي عبر برامج التواصل الاجتماعي للتحضير للامتحان.	.655				
6	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لطلب المساعدة من أساتذتي.	.623				
12	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لحل مشكلاتي الأكاديمية.	.593				
19	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لمتابعة برامج كوميدية		.800			
16	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لمشاهدة الأفلام.		.749			
18	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لمتابعة المنشورات الممتعة		.671			

م	العبارات	البعد الأكاديمي	البعد الترفيهي	البعد المعلوماتي	البعد الاجتماعي	التحديات
20	استخدم برامج التواصل الاجتماعي للترويج من الإجهاد الأكاديمي.		.623			
17	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لتبادل ونشر الصور.		.606			
13	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لقراءة الأخبار.			.614		
14	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لتبادل الأفكار الجديدة.			.600		
15	استخدم برامج التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات المتعلقة بالوظائف.			.404		
1	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لأصبح أكثر اجتماعيا.				.735	
3	استخدم برامج التواصل الاجتماعي لتكوين هويتي الاجتماعية.				.678	
4	أفضل استخدام برامج التواصل الاجتماعي لحضور التجمعات الاجتماعية.				.591	
2	استخدم برامج التواصل الاجتماعي للحفاظ على التواصل مع أقاربي.				.530	
5	استخدم برامج التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات بشأن الفعاليات الاجتماعية الحالية.				.647	
24	من الصعوبة التركيز على الدراسة أثناء استخدام برامج التواصل الاجتماعي					.760
22	الادمان على استخدام برامج التواصل الاجتماعي إشكالية بعد ذاتها.					.740
21	أواجه صعوبة في العثور على معلومات أكاديمية دقيقة عبر برامج التواصل الاجتماعي.					.587
23	عادة أأجل واجباتي الأكاديمية لقضاء المزيد من الوقت على برامج التواصل الاجتماعي.					.538
الجذر الكامن		6.041	2.632	1.707	1.496	1.273
التباين المفسر		25.171	10.965	7.113	6.234	5.305

يبين الجدول (4) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس استخدام برامج التواصل الاجتماعي، حيث أسفر التحليل عن استخراج خمسة عوامل تمثل: البعد الأكاديمي، والبعد الترفيهي، والبعد المعلوماتي، والبعد الاجتماعي، وبعد التحديات. وتراوحت التشبعات العاملية لفقرات المقياس بين (0.404–0.800)، وهي جميعها أعلى من الحد الأدنى المقبول (0.40)، مما يدل على ارتباط جيد بين الفقرات والعوامل التي تنتمي إليها، ويؤكد ملاءمة الفقرات لمقياس الأبعاد المستخلصة. كما لم تظهر الفقرات تشبعات متقاطعة مرتفعة، الأمر الذي يعزز وضوح البناء العاملي وتميز كل عامل عن العوامل الأخرى.

وأظهرت النتائج أن البعد الأكاديمي جاء في المرتبة الأولى من حيث القوة التفسيرية، إذ بلغ جذره الكامن (6.041) وفسر ما نسبته (25.171%) من التباين الكلي، تلاه البعد الترفيهي بجذر كامن (2.632) وتباين مفسر بلغ (10.965%)، ثم البعد المعلوماتي (1.707؛ 7.113%)، فالاجتماعي (1.496؛ 6.234%)، وأخيراً بعد التحديات (1.273؛ 5.305%). وقد تجاوزت الجذور الكامنة لجميع العوامل الواحد الصحيح، وهو ما يحقق معيار كايزر (Kaiser Criterion) للاحتفاظ بالعوامل، ويدعم صلاحية البنية العاملية للمقياس.

وبلغ إجمالي التباين المفسر للعوامل الخمسة (54.79%)، وهي نسبة تعد مناسبة في الدراسات النفسية والتربوية والعلوم الاجتماعية، إذ تشير إلى أن العوامل المستخلصة تفسر أكثر من نصف التباين الكلي لاستجابات أفراد العينة، بما يعكس قدرة جيدة للمقياس

على تمثيل البناء الكامن لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نزوى. وعليه، تؤكد هذه النتائج تمتع المقياس ببنية عاملية واضحة وخصائص سيكومترية مناسبة، مما يدعم إمكانية استخدامه بثقة في الدراسات المستقبلية داخل البيئة الجامعية العُمانية، مع إمكانية التحقق من ثبات هذه البنية في بيئات جامعية أخرى باستخدام التحليل العامل التوكيدي.

5- مناقشة النتائج.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخطيب، 2020) ودراسة (Mohammed & Ibrahim, 2021) في أن الاستخدام الأكاديمي والمعلوماتي يمثل ركيزة أساسية لدى طلبة الجامعات. ومع ذلك، تبرز الدراسة الحالية بخصوصية سيكومترية من خلال ظهور "بعد التحديات" (الذي يضم عبارات الإدمان وتششت الانتباه)؛ وهذه النتيجة تقدم تفسيراً نقدياً لنتائج دراسة (Chukwuma & Joseph, 2018) التي جازمت بالأثر السلبي المطلق، حيث توضح دراستنا أن "التحديات" هي جزء من الوعي الرقمي للطالب وليست النتيجة الوحيدة للاستخدام. أما عن الدلالة السيكومترية للأبعاد فإن تشبع العبارات الاجتماعية والترفيهية بمعاملات مرتفعة (مثل العبارات 19، 16) يعكس الدور الذي تلعبه هذه المنصات في "تخفيف الإجهاد الأكاديمي" وبناء "الهوية الاجتماعية". ويمكن تقديم تفسير بديل لقوة البعد الترفيهي بأنه ليس مجرد "إضاعة للوقت"، بل هو آلية تكيف (Coping Mechanism) يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط الدراسية، وهو ما يدعم الصدق البنائي للمقياس في قياس الاستخدام الشامل.

6- الاستنتاجات

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن استخدام برامج التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نزوى يمثل بناءً متعدد الأبعاد يتكون من خمسة عوامل رئيسية هي: البعد الأكاديمي، والبعد الترفيهي، والبعد المعلوماتي، والبعد الاجتماعي، وبعد التحديات، وهي عوامل فسرت مجتمعة (54.79%) من التباين الكلي، مع تمتع المقياس بمؤشرات سيكومترية مرتفعة تؤكد صدقه البنائي وصلاحيته للاستخدام. وتتفق هذه النتيجة مع التوجهات الحديثة في الأدبيات التي تؤكد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة مركبة لا يمكن تفسيرها من خلال بعد واحد، كما تنسجم مع الدراسات التي أثبتت كفاءة النماذج متعددة الأبعاد وصدقها البنائي، مثل دراسة (Boahene et al., 2019) ودراسة (Mohammed & Ibrahim, 2021). وفي المقابل، توسعت الدراسة الحالية في الكشف عن الأبعاد الكامنة للاستخدام في البيئة الجامعية العُمانية، مقدمةً بناءً عاملياً أكثر شمولاً يتناسب مع الخصوصية الثقافية والسياق المحلي.

كما تكشف النتائج أن البعد الأكاديمي جاء بوصفه العامل الأكثر تفسيراً لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، وهو ما يعكس تحولاً في أنماط الاستخدام نحو توظيف المنصات الرقمية في التعلم والتواصل الأكاديمي، ويختلف مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الرحيم، 2013) التي أظهرت تفوق الأغراض الاجتماعية على الأغراض الأكاديمية. ويُعزى هذا الاختلاف إلى التحولات المتسارعة في البيئة الجامعية والتوسع في التعلم الرقمي بعد جائحة كورونا، وما صاحبها من دمج أكبر لمنصات التواصل في العملية التعليمية. كما تؤكد الدراسة الحالية أن تفسير أثر برامج التواصل الاجتماعي ينبغي أن يستند إلى طبيعة الاستخدام وأبعاده المختلفة، وليس إلى كثافة الاستخدام وحدها، وهو ما يفسر التباين الذي أظهرته الدراسات السابقة بين الآثار الإيجابية والسلبية، ويعزز أهمية الاعتماد على مقاييس ذات بناء عاملي متحقق سيكومترياً قبل دراسة العلاقات بين استخدام برامج التواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية أو الأكاديمية الأخرى.

7- التوصيات والمقترحات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1-7- التوصيات

1. تبني الجامعات برامج توعوية تعزز الاستخدام الرشيد لبرامج التواصل الاجتماعي، مع التركيز على البعدين المعلوماتي والقانوني والحد من الآثار المرتبطة بالتشتت.
2. اعتماد المقياس المطور بوصفه أداة مقننة لتشخيص أنماط استخدام برامج التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات في البيئة العُمانية.
3. توظيف نتائج المقياس في تصميم برامج إرشادية وتدخلات جامعية تستجيب لأنماط الاستخدام المختلفة لدى الطلبة.
4. إجراء تقويم دوري لخصائص المقياس السيكومترية عند تطبيقه على عينات جامعية متنوعة لضمان استمرار صلاحيته وثباته.
5. تعزيز التعاون بين الباحثين ووحدات الإرشاد الطلابي للاستفادة من نتائج القياس في دعم الوعي الرقمي وتحسين الممارسات الأكاديمية.

2-7- مقترحات بحثية

1. إجراء دراسة تحليل عاملي توكيدي (CFA) على عينات من جامعات عُمانية مختلفة للتحقق من استقرار البنية العاملية للمقياس.
2. دراسة ثبات القياس عبر الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، واختبار قدرة المقياس على التنبؤ بمتغيرات مثل التحصيل الأكاديمي، والرفاه النفسي، والاندماج الجامعي.

محددات الدراسة:

على الرغم من القيمة السيكمومترية للمقياس المطور، إلا أن هناك عدة محددات يجب مراعاتها عند تعميم النتائج: أولها المحدد المكاني والبشري، حيث اقتصر العينة على طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان، مما قد لا يعكس بدقة خصائص طلبة الجامعات الأخرى أو الفئات العمرية المختلفة. ثانياً: المحدد الزمني، إذ جُمعت البيانات في الفترة (2021-2022)، وهي فترة قد تتأثر بمتغيرات تقنية سريعة التغير. ثالثاً: الاعتماد على العينة المتاحة (Convenience Sample) عبر الوسائط الإلكترونية، مما قد يؤدي إلى تحيز استجابة الفئات الأكثر نشاطاً رقمياً. لذا، يُنصح بإجراء دراسات مستقبلية تتوسع في التمثيل الجغرافي والسكاني للتحقق من استقرار البنية العاملية للمقياس.

إقرارات الباحث:

يُقر الباحث بعدم تلقي أي تمويل خارجي لإنجاز هذا البحث، وبانتفاء أي تعارض للمصالح.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- بوزغاية، ن. (2023). الأخطاء الشائعة في تصميم الاختبارات والمقاييس وتأثيرها على الخصائص السيكمومترية. القياس والدراسات النفسية، 2(2)، 229-203.
- بوقرة، ع.، وبوقرة، ح. (2022). إشكالية التحليل العاملي الاستكشافي في الدراسات النفسية. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 7(3)، 178-192.
- الخطيب، معن علي أحمد. (2020). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة: مؤشرات الجامعة الأردنية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل-العلوم الإنسانية، 21 (2) 54-61. <https://doi.org/10.37575/h/edu/0014>
- عبد الرحيم، أحمد يوسف. (2013). مواقع الشبكات الاجتماعية: الاستخدامات والتأثيرات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، 7 (4)، 549-558. <https://doi.org/10.24200/jeps.vol7iss4pp549-558>
- العياضي، ن. د. (2020). التفكير في عُدّة التفكير: مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات والإشباع في البيئة الرقمية. مجلة لباب، 1(8).
- قدورة، سوسن حسن علي. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى طلاب جامعة الجزيرة السودان. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزيرة، كلية التربية، السودان.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2019). استطلاع قياس النفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات: النتائج الرئيسية. سلطنة عمان.
- مكاي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (1998) الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.
- الهواري، لمياء صالح. (2015). مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكاتي الوتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 1 (164)، 207-230.
- يوسف، ح.، وسيد، ع. ا. (2019). الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 7(23)، 39-72.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية(English References):

- Boahene, K. O., Fang, J., & Sampong, F. (2019). Social media usage and tertiary students' academic performance: Examining the influences of academic self-efficacy and innovation characteristics. Sustainability, 11(8), 2431
- Chukwuma, O., & Joseph, I. O. (2018). Effect Of Social Media On The Academic Efficacy Of Nigerian Students. Social Media & It's Impact On Younger Generation, Islamic University in Uganda, Kampala Campus, 1, 51-69.
- Mohammed, A. S., & Ibrahim, R. (2021). Exploring the relationship of social media usage and social media multitasking on self-efficacy and academic performance. Journal of Information Technology Education: Research, 20, 121–151. <https://doi.org/10.28945/4703>
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2013). Using multivariate statistics (6th ed.). Pearson Education.
- Williams, B., Onsmann, A., & Brown, T. (2010). Exploratory factor analysis: A five-step guide for novices. Australasian Journal of Paramedicine, 8(3), 1–13. <https://doi.org/10.33151/ajp.8.3.93>